

بموجب الدستور الاردني ، فإن مجلس الاعيان هو جزء من السلطة التشريعية ، له لما مجلس النواب وعليه ما عليه . ويتساويان في المهام والأهداف . الفرق الوحيد فيما بينهما هو أن المجلس المنتخب من الشعب (مجلس النواب) هو الذي يعطي أو يحجب الثقة عن الحكومة . بينما المجلس المعين من قبل الملك (مجلس الاعيان) ليس له الحق في ذلك . وفي ذلك حكمة بالغة وهي أن الرضا والقبول والثقة بالحكومة يجب أن تتوفر لدى مجلس الشعب ، وليس للمجلس الآخر ، لأن الملك هو الذي أختار رئيس الوزراء وهو الذي أصدر مراسم قبول أسماء الوزراء ، وهو الذي له الحق في إقالته . فأصبح امر إقالة أو سحب الثقة من الحكومة مناط بالملك ومجلس النواب . لذلك جاءت المادة 25 من الدستور لتقول (تناط السلطة التشريعية لمجلس الأمة والملك ...) أي أن الملك هو ليس رأي السلطة التشريعية بل هو شريك فيها . بينما تقول المادة 26 صراحة أن الملك هو رأس السلطة التنفيذية . أما السلطة القضائية (مادة 27) فتتولاها المحاكم وتصدر أحكامها باسم الملك .

أردت بهذه المقدمة أن أشرح أن مجلس الاعيان له مهمتان الأولى المسألة والمراقبة والثانية التشريع . صحيح أن دور الاعيان في التشريع هو الأوضح ، ويقوم بدوره بالشكل المطلوب . وصحيح أيضاً أن دور المجلس في المسألة ضعيف وربما ضعيف جداً . ولكن هناك جهود وتفهم لضرورة أن يقوم المجلس بهذا الدور . وللحق أقول أن الاعيان هم أنفسهم المقصرين في ذلك . وتجري محالوات متفرقة ومتباعدة لإحياء هذا الدور . ولكن ذلك لم يحقق نجاحاً يذكر .

ولكنني أريد أن أسأل الاخ عياد : ألا يظن أن دور مجلس النواب في المسألة يتراجع كذلك ، وان الانتخابات النيابية سحبت من مفهوم مجلس النواب الكثير من عناصره ؟ يجب أن لا تعول كثيراً على الإعلام وعلى الضوضاء وعلى المظاهر . حقيقة الأمر أن هناك تشابهاً يزداد وضوحاً بين دور النواب ودور الاعيان .

أما فكرة وجود مجلس أعيان أي الفكرة الثانية ، فهي فكرة صائبة وتفيد عملية التشريع ونضوجها . لقد جربت الخدمة في كلا المجلسين ، بل إنني كنت رئيساً لمجلس النواب ، وأنا من الناس الذين يعرفون الفرق بينهما . وأؤكد لك أن شعورك بأنك منتخب يعطيك القوة والشعور بالاستقلال . ولكن مجال الخدمة في المجلس الآخر لا زال هامشه كبيراً . أما بالنسبة لقبولي أو عدم قبولي أن أكون عضواً في الاعيان ، فهذا أمر آخر . أنا أعمل حسب قناعاتي وحسب موافقي ، ولكنني دائماً أعمل ضمن النظام العام للدولة . وأظن أن أثر الدفع باتجاه التغيير نحو الأفضل يجب أن يتم ضمن الإطار والأسس القانونية للدولة وللنظام العام فيها . في بعض الأحيان ننجح وفي بعضها نفشل 0 ولكن أمر التغيير لا يتم بين ليلة وضحاها ، بل أنها عملية مستمرة ومتراكمة . ومن المهم بالنسبة لي أن أعمل على الدفع باتجاه التغيير بدون التراجع عنه خطوة واحدة . وكما قلت لك ، فإن النجاح ليس مضموناً في كل الأحوال .

الدكتور فيصل احمد الماجد :

علينا أن لا نفترض منذ الآن أن الرئاسة سوف تذهب لأحد الديمقراطيين : هيلاري كلنتون أو باراك أوباما . كلاهما (اول) . هيلاري أول امرأة أوباما أول اسود . وأظن أن هناك فئات واسعة من الشعب الامريكاني لا ترغب بوصول (أول) منهما في هذا الوقت . ولا أعتقد أن الامريكان جاهزون لتسليم رئاسة أكبر دولة والدولة العظمى الوحيدة إلى أسود واسم والده حسين كما ان لهيلاري أعداء متعددون . هناك جانب آخر يسير ضد هيلاري . وهو أنها إذا انتخبت فإن امريكا سوف تكون قد حكمت لمدة 24 سنة من قبل عائلتي بوش وكلينتون ، وهو أم يشبه السلالات الملكية . وهذا ما لا يقبله الامريكان العاديون . (4 سنوات بوش الاول - 8 سنوات كلينتون الاول - 8 سنوات بوش الثاني - و4 سنوات كلينتون الثانية) . لذلك فإنتي أرى أن أمر الرئاسة ليس محسوماً لديموقراطي . هناك احتمال ، مجرد احتمال ، أن يتجه الامريكان نحو جون ماكين الرجل المحجرب الوطني الذي حارب دفاعاً عن امريكا ، والرجل المحافظ ولكنه لا يتوافق مع جورج بوش في كل سياساته .

في السياسة الخارجية ، وهو الأمر الذي يهمننا ، تتشابه السياسة الجمهورية والديموقراطية إلى حد كبير . الالتزام الأمريكي تجاه إسرائيل قوي وشامل ومتفق عليه . والاستخفاف بالعرب كذلك . ولن تتغير السياسة الأمريكية تجاه قضايانا إلا بالشيء القليل . أما بالنسبة للعراق ، فأعتقد أن الجميع في أمريكا ، بما فيهم جورج بوش نفسه ، يعترف بأن أمريكا أخطأت كثيراً باحتلالها للعراق ، وعليها ان ترتب نفسها ووضعها هناك . ولكن ليس بدون مردود خاصة بعد أن دفعت مئات المليارات من الدولارات وتسببت في أزمات اقتصادية خانقة لها يعاني منها الدولار الأمريكي حالياً ويعاني معه الاقتصاد الأمريكي والمواطن الأمريكي . أعتقد أن أمريكا سوف تعمل على إبقاء وجود عسكري متفاوت هناك ، وانها قبل ان تسحب معظم قواتها من هناك سوف تقيد العراق باتفاقيات (دفاع و/او صداقة) . أمريكا تحكمها مؤسسات دستورية وسياسية وفكرية تخطط وتعرض استراتيجياتها على الإدارة التي تختار ما يناسبها ضمن الاطار العريض لمصالح القوة العظمى ولمصالح أمريكا .

الاخ عبد الشافي صيام

لقد تأخرت عن قصد في الإجابة على سؤالك ، حتى تتمكن من قراءة اجاباتي على أسئلة الأخوة والأخوات المشاركين في هذا الحوار ، خاصة وان معظم الاسئلة تركزت على فلسطين والسلام وإسرائيل .

هناك عدة أشكال من النضال ، وأنت أدري مني بهذا الأمر . كل نضال له مجاله وساحته ووقته ولكل نضال سقف . المهم أن يكون لهذا النضال استراتيجية وهدف . ويمكن توزيع أدوار القوى الفاعلة تجاه هذا النضال . هناك النضال من خلال المقاومة المسلحة أو المقاومة السلمية ، وهناك النضال السياسي أو الدبلوماسي أو الاعلامي وحتى المعرفي والثقافي .

نحن الفلسطينيون والعرب ، توفرت في أيدينا كل أدوات هذا النضال بأشكاله . ولكننا خلال 40 عاماً ركزنا على النضال العسكري وحاولنا أن نصل إلى حقوقنا فقط عبر القوة العسكرية ، وأهملنا أشكال النضال الأخرى . كانت إسرائيل سعيدة بهذا الخط العربي وبهذه الاستراتيجية لان العرب دخلوا فلسطين عام 1948 غير موحدين وبقوا كذلك واستطاعت اسرائيل ان تهزمهم واحداً تلو الآخر . وتكرر هذا الامر عام 1967 . وتركت الساحات الأخرى تلعب بها اسرائيل كما ترغب واصبح لها شبكة من اللوبيات والمؤثرات قوية في كل انحاء العالم .

كنا نحن العرب نظن أننا نحارب إسرائيل وحدها . ولم نفطن ، إلا مؤخراً ، أن هناك علاقات عضوية استراتيجية بينها وبين الولايات المتحدة ، تكونت بعد الحرب العالمية الثانية ، وبقيت في تصاعد حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم ، وحتى وصلت إلى أن الامن القومي الأمريكي مرتبط ارتباطاً وثيقاً مع نفض الشرق الاوسط وامن اسرائيل .

ولم نفطن أو نسأل لماذا أعطي وعد بلفور من قبل بريطانيا وأيدته كل دول أوروبا التي كانت تمثل الغرب بأكمله والقوى الاستعمارية . هدف الغرب من إنشاء إسرائيل في فلسطين هو بناء حاجز بين المشرق العربي

(آسيا) وبين العرب في افريقيا . وقد نجحوا في ذلك وعملوا طويلاً ولا زالوا على انجاح هذا الهدف . والنتائج أمامنا : تبعثر عربي ، إتهيار منظومة العمل العربي المشترك ، ابتعاد وربما انتفاء مفهوم الوحدة العربية ، صراعات طائفية واثنيه تهز العالم العربي . ونحن على وشك أن نصبح مثل امريكا الجنوبية : أمم متعددة ذات مصالح مختلفة بالرغم من كونها تتشارك في اللغة والدين وإلى حد كبير في العرق والمصالح .

واسمح لي يا أخ عبد الشافي أنه منذ أن بدأت القضية الفلسطينية تأخذ منحى ومسؤولية فلسطينية (منذ قرار الدار البيضاء وقرار الرباط) بدأت الدول العربية سعيدة بالابتعاد عن تحمل عبء النضال من اجل إزالة الاحتلال . وأصبحت تلك الدول بسبب قرار الرباط تقول : ما تقبله منظمة التحرير الفلسطينية نقبله نحن . وبدأت الدساتير والسياسات تحشر المنظمة والنضال المسلح والسياسي في زاوية ضيقة لكي تبقى أمامها باباً واحداً يجب عليها أن تخرج منه . ثم يقولون أن منظمة التحرير الفلسطينية قبلت بهذا ونحن نقبل به لأنها قبلت به . ولا احد يقول انها حشرت حشراً في هذه الزاوية وللخروج من هذا الباب .

قلت في اجابتي على أحد الأسئلة أن العرب لم يملكوا قط أوراق قوة وضغط كما يملكون الآن ولكنهم لا يستعملونها حتى وهم لايسون قفازات من حرير . وكما ذكرت أنت ، جاء بوش لكي يعمد الفكرة الصهيونية يهودية الدولة بكل ما تعنيه . والأتكى من ذلك أن فلسطين مجزأة ما بين الضفة الغربية وغزة ، ما بين فتح وحماس . ومع هذه التجزئة والتفرقة ، ينفصل العرب اكثر فأكثر من التعامل مع القضية الفلسطينية التي أصبحت قضية (النزاع الإسرائيلي الفلسطيني) واختفى تعبير الصراع العربي الإسرائيلي وأصبحت القضية في نظر الكثيرين قضية معقدة وحتى مملة .

دعك من المواقف الرسمية الاعلامية المعلنه ، هذا هو الشعور الحقيقي عند صناعة القرار العربي . أما رأي العالم العربي فأمره مختلف ، ولكنه في نفس الوقت مغلوب على أمره .

أعود إلى البداية لأقول أنه ما زال لدى العرب والفلسطينيين أوراق متعددة ومجالات للنضال متعددة المقاومة في هذا العصر وحدها لن تعيد فلسطين ، والسياسة والدبلوماسية وحدها لن تعيد فلسطين ، والاعلام مهما كان ذكياً لن يعيد فلسطين وحده . أكرر القول أن الأمة العربية المتناسكة المتوافقة والتي لها استراتيجيات محددة وتعمل على تنفيذها ، يمكنها فعل ذلك . النضال على جبهات متعددة ، كما ذكرت أعلاه ، يمكنه ذلك .

الاخ محمود الحسيني

كان لايد أن يخلف محمود عباس أبو عمار بعد وفاته . الظرف الداخلي ، مواقف أبو مازن السياسية وتوجهاته ، تاريخه الفتاوي التأسيسي ، وعوامل أخرى ، كانت تحتم ذلك ، لذلك اختياره وانتخابه لمنصبه لم يكن مفاجئاً ، بل كان له هدف .

لا أظن أن مروان البرغوثي سوف يخرج من المعتقل قريباً ، ولا أظن أنه سيقود السلطة الوطنية . ربما يقود فتح ، ولكن أعتقد أن منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية ستواجه خيارات صعبة ومعقدة بحيث أن شخصاً مثل مروان لن يقبل بالتعامل معها . لن يعرض على هؤلاء المسؤولين أو المؤسسات حلولاً تتوافق مع الحد الأدنى من قناعاتهم ومواقفهم . وارجو من الأخ محمود أن يعود إلى ما ذكرته من تحليل في إجابات متعددة خلال هذا الحوار ، حول نوايا إسرائيل واستراتيجيتها التي تحققها وتنفذها عقداً بعد عقد من الزمن . وأن تستذكر الوضع العربي الراهن الذي أصبح يتكيف مع (الامر الواقع) الذي تخلقه إسرائيل . هذا لا يعني أن السلطة يجب عليها أن تجلس وتنتظر الفرج ، بل عليها أن تسعى وتسعى .

الاخ موسى الزواهرة

أرجو العودة إلى إجاباتي السابقة على أسئلة الاخوة عبد العزيز آل الشيخ ، باهر محمود عبد العظيم ، ونظمي العرفان وادريس الواغيش وغيرهم ، فقد أجبت على سؤالك من خلال اجابتي تلك .

ولكنني أجييب مرة اخرى وباختصار ، بأن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الناجزة (واضع خطأ تحت الناجزة) ، لأن إشلاء فلسطين ليست دولة مستقلة ناجزة) هو في صالح الاستقرار في المنطقة ويحقق مصالح الدول العظمى في استمرار تدفق النفط . إن التطرف والعنف الذي يلف المنطقة ، سببه عوامل متعددة ، على رأسها عدم حل القضية الفلسطينية ، ما يراه المواطن العربي من قتل وإذلال وتشريد للمواطن العربي الفلسطيني (والعراقي أيضاً) يزيد من الرغبة في الرد العنيف لأن الرد الديموقراطي والسلمي أصبح غير متوفر . ويزيد من التوقوع وبالتالي الاعتزال والخوف من الاخر بل ومقاومته . كما أن وجود ما يزيد عن 6 ملايين انسان من أصل فلسطيني موزعين في المشرق العربي ، خاصة في دول الجوار ، سوف يبقى القضية الفلسطينية قضية ملتهبة مما قويت إسرائيل ومهما هانتها بعض الدول العربية ومهما دعمها الغرب .

قد يكون الهدف الاسرائيلي هو قيام دولة فلسطينية في غزة ، وهي موجودة الآن في حقيقة الأمر . ولكنها ليست معلنة وليست ذات سيادة ولا تنتمي رسمياً إلى عصابة الدول المستقلة . ولكنها نفسياً وعملياً موجودة . وأعتقد أن إسرائيل لا تسمح بقيام دولة مستقلة بالمعنى السياسي لهذه الكلمة في الضفة الغربية . بل هي كما تماطل وتتمرر الوقت كما فعلت دائماً . المشروع الصهيوني يقول أن كل فلسطين هي إسرائيل ، والديانة اليهودية تقول أن فلسطين هي أرض الميعاد . وكل فلسطين اليوم هي تحت الاحتلال الصهيوني الاسرائيلي ، وخطط خلق الامر الواقع هي قيد التنفيذ . هذا هو وضع الضفة الغربية الآن . إذا لم نعكسه نحن العرب والمجتمع الدولي ، فإن إسرائيل سوف تستمر في تنفيذ مخططاتها بدون وازع .

الاخ قاسم نزيه الرقاد

كلام الملك صحيح . وحق العودة هو جزء من حق المواطنة . هناك أفراد في دول العالم لا يملكون حجراً في بلدانهم ، ولكنهم مواطنون ذوي حقوق وواجبات ، ولهم جنسية وحق في العودة إلى وطنهم لا يمكن لاحد ان يسلبهم إياه . قرارات الامم المتحدة ذات الصلة تتحدث عن حق العودة او التعويض .

الاخ لطفي القماز

شكراً لك .

الاخ كاظم الكفيري

لقد أوضحت موقعي في تصريح آخر نشر في جريدة الغد بعد يومين تصحيحاً للعنوان الذي نشر في التصريح الاصيلي . قلت أنني قد أكون مضطراً لرفع الدعم عن المشتقات النفطية وبالتالي رفع اسعارها ، لان سعر النفط أصبح مئة دولار للبرميل . ولا يمكن أن تبقى الخزينة تتحمل هذا الفرق ، مما يعني أن الخزينة الاردنية تدعم استهلاك حوالي 2 مليون انسان غير اردني مقيم من عمالة وافدة إلى ضيوف وسواح وغيرهم . لكنني استرسلت وتوسعت فيما بعد في القول أنه يجب تحقيق العدالة الاجتماعية بشكل أفضل وتوزيع الدخل والتنمية بشكل أفضل . لم يرتفع البترول وحده ، بل ارتفعت المواد الغذائية الاولية وسعر الصرف لليورو . ونحن كما تعلم بلد مستورد ونتأثر بشكل مباشر .

رفع الدعم ورفع الاسعار هو مرحلة مفصلية في حياة المجتمع الاردني وسوف يؤثر بشكل طويل المدى على هيكل الانفاق العائلي والمجتمعي في الاردن . ولا بد للحكومة وللعائلة ولل فرد أن يعيد تنظيم حياته على هذا الاساس لان الحياة سوف تستمر هكذا ولن تعود إلى سابق وضعنا .

الاخ محمد خف الرشدان

أرجو التكرم والعودة إلى جوابي إلى السيد عبد الشافي صيام . فقد أجابته سابقاً على نفس معنى سؤالك . إذا لم ترى في الجواب ما يشفي الغليل أو يجيب عليك ، فأرجو إعلامي حتى أكتب لك جواباً موسعاً .
مع تحياتي